الخميس
٩٧٤
السنة العشرون
٢٥ / شعبان المعظّم / ١٤٤٥هـ
٧ / ٣ / ٢٠٢٤م
نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أركان حياة الإنسان وسعادته / ٤

إنّ التعامل اللّائق مع الناس في الاجتماعات الخاصّة والعامّة من الأسرة والقرابة والمدرسة والدائرة والشركاء وأصحاب المحلّات والمجتمع العام- عنصر آخر من العناصر الأساسية في حياة الإنسان ودخيل في سعادته.

فإنّ الإنسان إنما يعيش في ضمن المجتمع لا محالة ولا يستغني عن حسن العلاقة مع أفراد المجتمع ليعيش سعيداً، فالانعزال عن الآخرين غير ممكن، ولو تيسّر أوجب الكآبة والقلق وسوء الظن وعوارض أخرى، والارتباط السيّء يعود على الإنسان بمثله ويحطّمه داخلياً ويوجب له القلق والاضطراب ويفقده الراحة والطمأنينة.

كما أنّه عنصر أساس في الفضيلة والرقي؛ لأنّ التعامل اللّائق مع الآخرين اختبار حقيقي للإنسان في ما ينطوي عليه من الخصال الحسنة والكريمة، فالحياة الاجتماعية هي التي تبيّن جوهر الإنسان

وتكشف عن مكنونه وتبيّن مكونات شخصيته.

إذن، على الإنسان أن يعرف مبادئ التعامل اللّائق ويكتسب المهارات الاجتماعية المناسبة حتى يعيش سعيداً و راقياً.

وينبغي أن يعلم الإنسان أنّ ثلاثة أرباع السعادة نفسية وربعها مادية، فالمرء يفتقر في الراحة بحسب فطرته إلى أمور مادية محدودة؛ وهي الأشياء التي فُطر على الحاجة إليها كالكفاف من الزواج والطعام والمسكن والملبس.

ولكن قد يحتاج إلى كثير من الغنى النفسي حتى يعيش السعادة والهدوء والطمأنينة بما يجده من الكفاف، فكم من شخص يعيش بإمكانات متواضعة، حياة هانئة وسعيدة وهو مليء بالرضا والسعادة والتفاؤل والقناعة، على أنّه قد يسعى لمزيد من الإمكانات من دون جشع وحرص وقلق ولا ارتكاب للمآثم ولا التجاء إلى الخطيئة، ينظر في الحياة إلى من هو دونه ويشكر الله تعالى على ما زيد له على ذلك.

وآخر يعيش بإمكانات مضاعفة لكنّه لا يشعر بالراحة والسعادة؛ لأنّه يشعر بنقصان ما لديه شعوراً حادّاً ومؤذياً لإصابته بنوع من النهم في الرغبات المادية، فهو كالذي يشعر بالجوع والعطش مهما أكلّ وشرب، أو لمقارنته نفسه دوماً بمن هو أعلى منه في إمكاناته وتنافسه معه ووضعه إيّاه مَثَلاً أعلى لنفسه، أو للاهتمام المبالغ فيه بحديث الناس عنه وعن غيره وملاحظة تقديرهم أكثر لمن ملك إمكانات أعلى.

فهو مهما يسعى أو يرتقي يعيش ساخطاً محتقراً لما لديه، تصيبه الكآبة والقلق والاضطراب وتراوده دائماً مشاعر الحسد والعداء، وقد يستحل- في الوصول إلى مزيد من الإمكانات- المآثم والمحرمات ويرتكب المحظورات وقد لا يرضى من شؤون حياته إلّا بعقله وأخلاقه وإيمانه وقدراته، فهو عند نفسه إنما تعوزه المادة والمال وينقصه الحظ ولا تساعده المقادير، ولا يعلم أنّ شقاءه إنما هو من جهة نفسه ونفسيته وليس لعوز مادّي حقيقي بتاتاً.

(انظر: مقال، الشباب وأولويات الحياة، للسيد محمد باقر السيستاني)

الشيخ حسن عبد الله

دور الأسرة التوجيهي لأولادها

إنّ المسؤولية الأكثر أهمّية والكبرى الأهم والأكبر تقع -من بين المؤسسات التربويّة والتوجيهية- على الأسرة، فالأب والأم هما المسؤولان بالدّرجة الأولى عن توجيه أولادهما..

وهذا الدّور التوجيهي من الأسرة هو من مسؤولياتها التّربوية المهمّة، إلّا أنّ بعض الأسر وللأسف الشّديد تقصّر في القيام بهذه المسؤولية، إمّا لجهل من الوالدين بأهمّية التوجيه، أو لتخلّيها عن مسؤوليتها التربوية برمّتها، أو لعدم وجود الوقت الكافي عند الوالدين للقيام بدورهما التربوي على أكمل وجه، أو لغيرها من الأسباب؛ كفقد الطفل لوالديه حيث لا يجد اليتيم الموجّه والمربي له، لا سيّما مع تقصير بقية المؤسسات في القيام بهذا الدور.

فأيّ تقصير من الوالدين في تربية أبنائهما يضعهما أمام مسؤولية شرعيّة وقانونيّة واجتماعية وأخلاقية، وسيندمان إذا ما انحرف الأبناء في وقت قد لا ينفعهما النّدم، وكثيراً ما نسمع تذمّر بعض الآباء والأمّهات من تمرّد وانحراف أبنائهم مع أنّهم قد يكونون هم السبب الأوّل في ذلك التمرّد والانحراف.

وبما أنّ السبب الرئيسي لكلّ انحراف عند الإنسان -شاباً كان أم غيره- هو ضعف الوازع الدّيني، فعلى المؤسسات التّربوية القيام بمسؤولية التربية الإيمانية للشّباب لخلق الوازع الدّيني لديهم وتقويته في نفوسهم، والمراد بالوازع الدّيني تلك الحالة التي تكون عليها النّفس الإنسانية؛ من قوّة الإيمان والرّفعة في درجة التّقوى بحيث يكوّن ذلك عنده جهازاً مناعيّاً يمنعه من الانجرار صوب المخالفة الشّرعيّة، والاتجاه لفعل الجريمة والتمرّد على القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة، فيعيش الالتزام بتعاليم الشّرع الشّريف وتوجيهاته، ويلتزم بالقوانين الموضوعة لمصلحة النّاس، ويتقبّل عادات وأعراف مجتمعه الحسنة، فيبتعد عن كلّ ما من شأنّه أنْ يعود عليه بالضّرر أو يسيء إلى الغير، فرداً كان هذا الغير أم جماعة أم مجتمعاً.

والمسؤولية في ذلك تقع بالدّرجة الأولى على عاتق الأسرة، فالوالدان مكلّفان بتربية أولادهم وتنشئتهم ليس جسميّاً فقط بل روحيّاً أيضاً، فينبغي للأب تربية ولده تربية يصلح بها في دينه وبدنه وخلقه.. كما يلزم إبعاده -بالتّفهيم والتّعليم وبالحكمة والموعظة الحسنة- عن آداب الكفر والجاهلية والانحلال والرّذيلة، ولا ينبغي التهاون في ذلك والتفريط فيه، ففي ذلك فساده وفساد المجتمع وانحلاله.

الأمّ ومسؤوليات الابن في المدرسة

الشيخ حسين التميمي

إنّ للأمّ دوراً مهمّاً وفعّالاً في سير حياة ابنها، وليس ذلك مختصاً بمنزلهم فحسب، وإنما يشمل تعليمهم وتقويم سلوكهم في المدرسة أيضاً، فعلى الرغم من أنّ المدرسة البيت الثاني وهي المكان الأساسي لتعليم الطلّاب، إلّا أنّ دور الأمّ في توجيههم ومتابعة تحصيلهم الدراسي يُعتبر أمراً بالغ الأهميّة.

ومن بين أهمّ مسؤوليات الأمّ في المدرسة هي المتابعة الدائمة لابنها، وعليها أن تطّلع على درجاته وتقاريره المدرسية وأن تجلس معه لمناقشتها، وهنا يظهر نمو ثقافي للطفل بأهمّية تعليمه وأنّ الأهل يهتمون به، ولا تكفي هنا مجرد المعرفة بالدرجات، بل يجب أن تتفحص الأمّ أيضاً ما إذا كانت الواجبات المنزلية قد أُنجزت بشكلٍ جيد وفي الوقت المناسب.

تشجيع الأمّ لطفلها للمشاركة في النشاطات المدرسية اليومية أمرٌ ضروريٌ أيضاً. وكذا المراقبة الأخلاقية تعتبر إحدى المسؤوليات المهمّة للأمّ في المدرسة، فهي تلعب دوراً فعّالاً في تنشئة الطفل وتعليمه القيم والأخلاق الصحيحة، وتنطوي المراقبة الأخلاقية على مراقبة سلوك الطفل وتصرفاته داخل المدرسة، والأهمّ تلك التصرفات الغريبة مثل الالفاظ والحركات السلوكية غير اللّائقة.

فعلى الأمّ متابعة تصرفات ابنها والتأكّد من أنّه يحترم الآخرين ويتصرّف بلطف وأخلاق عالية، ويمكنها تعزيز هذه القيم عن طريق شرح أهمّية الاحترام والتعاون مع الآخرين، كما يمكنها مشاركته في نشاطات تعزّز القيم الأخلاقية؛ مثل العمل التطوعي والمساعدة في المشاريع المدرسية مثل التهاني لعيد المعلّم ومناسبة تأسيس المدرسة وغيرها.

لا تنتهي المسؤولية عند المراقبة فحسب، بل يجب أن يكون للأمّ دورٌ في حلّ أيّ مشاكلّ تواجه ابنها في المدرسة، والوقوف بجانبه في تحقيق أهدافه التعليمية والمهنية، ويمكن أيضاً للأم أن تسأل المعلّمين والإدارة المدرسية حول متابعة تقدّم الطفل ومعرفة كيف يمكن دعمه بشكلّ أفضل.

باختصار، إنّ دور الأمّ في المدرسة يشمل المتابعة الدراسية والتوجيه الأخلاقي للطفل، وهذا يساعد في تطوير شخصية الطفل ونموه الأكاديمي والاجتماعي.

علي عبد الجواد

لا تتدخل..
هذا ليس من شأنك!

بعدما تسوّقت واشتريت الأغراض التي يحتاجها البيت من بقالة توجّهت عائداً إلى البيت، وفي الطريق رأيت أمامي ثلاث شابات في ريعان الشباب يتمشّينَ أمامي ولكنّهنّ يلبسن بناطيل تفصح عن تفاصيل وتقاسيم أجسامهن، ويتبادلن الأحاديث والضحكات..

حشّت الخطى لأكون قريباً منهنّ، وعندما حاذيتهنّ سلّمت عليهنّ، فرددن السلام باستغراب!

قلت لهنّ: هل تسمحن لي يا بناتي بسؤال، فظنّت إحداهنّ أنني سأسأل عن مكان فقالت: تفضّل عمو.

بكلام لطيف قلت لهنّ: هل هذه الملابس ترضي الله سبحانه وتعالى وأهل البيت عليهم السلام؟

فانتفضت إحداهنّ وقالت بنبرة حادّة: هذا أمر لا يخصّك وليس لك علاقة في لبسنا، هذا ليس من شأنك!

بهدوء قلت لها: يا ابنتي هل تؤمنّ بالله تعالى؟

فردّت بنفس الحدّة: وهل ترانا كافرات والعياذ بالله حتى تكيل التهم علينا!

أجبتها: ممتاز جداً، هذا سيختصر الطريق كثيراً.

أخذتي كلّ واحدة تنظر بوجه الأخرى باستغراب وكأنّهنّ أمام رجل خرف أو مجنون..

قطعتُ عليهنّ أفكارهنّ وقلت لهنّ: إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

فما دمنا ندّعي الإيمان بالله تعالى وبرسوله الكريم فأنا وأنتم (بحسب الآية الكريمة) لنا شأن ببعضنا بالنصح والتوجيه والإرشاد لما يحبّه الله تعالى ويرضاه.. فهل من المعقول أن أقف مكتوف الأيدي عندما أرى كلباً يريد أن ينقضّ عليكنّ؟ وهل في تلك اللحظة تقولين لي لا تتدخل ودع الكلب يفترسنا؟! أم ستصرخنّ وتستنجدنّ بأيّ أحد كائناً مَن يكون..

هذا في حالة هجوم حيوان يمكن ردّه ببساطة، فما بالكنّ إذا ما هجم الشيطان على المؤمن، فهل من المعقول أن أقف متفرجاً وأدّعي أنْ لا علاقة لي بالموضوع؟ وقد سمعتنّ قوله تعالى بتولّي المؤمنين بعضهم بعضاً، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويطيعون الله تعالى ورسوله.. فهل ترينّ هذه الملابس فيها رضا لله تعالى وهو القائل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾، وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾.. وغيرها من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الكثيرة التي تأمر بالستر والحجاب وعدم إظهار الزينة أمام الأجنبي.

فالله سبحانه وتعالى عليم بخلقه وبما يصلحهم وحكيم بأوامره ونواهيه، هذا يا بناتي أوقر لكنّ وأحصن؛ لحمايتكنّ من ضعاف النفوس من جهة، ولسدّ باب الشيطان من جهة أخرى، فلا تكونَنّ سبباً في فتنة الشباب وضياعه وانزلاق المجتمع وانحطاط أخلاقه.

لا تفرّطنّ في هويتكنّ ولا تقلّدن وتتأثّرن بالأخلاق والقيم الغريبة عن مجتمعنا وديننا، فلكُنّ رسالة سامية تؤدّينها، وليتأثّر بكنّ بقية المجتمعات كما أثّرن النساء الخالدات.

ولأكن صريحاً معكنّ، وأسألكنّ هذا السؤال: فلنتخيّل أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله موجود بشخصه بيننا الآن، فهل يمكنكنّ الدخول عليه بهذه الهيأة، أو تدخلن على مولاتي الزهراء عليها السلام بهذا الشكل؟!

أنا أجيب بدلاً عنكنّ: بالتأكيد لا يمكن ذلك، فأنتنّ لا تدخلن إلى أضرحتهم المطهرة هكذا، فكيف بأشخاصهم؟! فلنستحي قليلاً منهم!

في هذه الأثناء توقّف أحد أصدقائي بسيارته وعرض عليّ توصيلي إلى البيت..

بكلّ أدب استأذنت منهنّ، وقلت لهنّ أثناء ركوبي السيارة، فلتفكّرنّ يا بناتي بكلامي وتأمّلنّ فيه جيداً، ولتعلمن أنّ وراءنا الموت وهذه الدنيا فانية، بعدها سنقف في موقف مهول وسنحاسب على كلّ صغيرة وكبيرة.

صعدتُ السيارة وأنا أفكّر في نفسي: كيف لأب أو أخ أو زوج.. أن يدع عرضه يخرج هكذا في الشارع؟! استغفرت الله سبحانه ودعوت لبناتنا بالستر والعفاف وسماع نداء السماء وعدم الانقياد إلى الأهواء والإغواء!

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٥٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما السورة التي تكون البسملة جزءاً منها (على رأي المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني)؟

١- سورة التوبة. ٢- سورة النمل. ٣- سورة الفاتحة.

السؤال الثاني: ما السورة التي لم تبدأ بالبسملة؟

١- سورة الفاتحة. ٢- سورة النمل. ٣- سورة التوبة.

السؤال الثالث: ما السورة التي ذُكرت فيها البسملة مرتين؟

١- سورة التوبة. ٢- سورة الفاتحة. ٣- سورة النمل.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٥٧)

السؤال الأول: ما السورة التي خُتمت باسم وقتٍ من أوقات الصلاة؟

الجواب: - سورة القدر.

ما السورة التي تبدأ بالتسبيح وتنتهي بالتسبيح؟

الجواب: - سورة الحشر..

السؤال الثالث: : ما السورة التي اختُتمت باسم نبيين؟

الجواب: - سورة الأعلى.

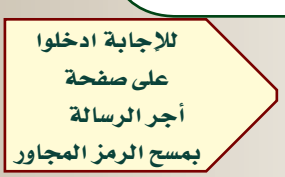

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

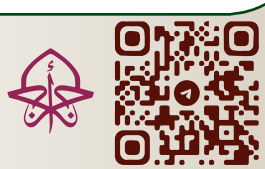

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.